

الدرس ٩ | شرح كتاب السنة للإمام المزني | شرح الشيخ : خالد الفليج

خالد الفليج

خالد الفليج

واخا الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا والسامعين والحاضرين يا رب العالمين. قال الامام المزني رحمه الله تعالى في شرح السنة ويقال بفضل خليفة رسول الله صلى الله - 00:00:00

الله عليه وسلم ابى بكر الصديق رضي الله عنه وهو افضل الخلق واخيرهم بعد النبي صلى الله عليه وسلم. ونتني بعده بالفاروق وهو عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وهم وزيرا رسول الله صلى الله عليه وسلم وضجيعاه في قبره ونثلت بذى التورين عثمان بن عفان -

00:00:20

رضي الله عنه ثم بذى الفضل والتقوى علي ابن ابى طالب رضي الله عنه ورضي الله عنهم اجمعين ثم الباقيين من العشرة الذين اوجب لهم رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم الجنة - 00:00:40

ونخلص لكل رجل منهم في من المحبة بقدر الذي اوجب لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من التفضيل. ثم لسائر اصحابه من بعدهم رضي الله عنهم اجمعين ويقال بفضلهم ويدركون بمحاسن افعالهم. ونمسك عن الخوض فيما شجر بينهم. فهم خيار اهل الارض - 00:00:56

بعد نبيهم ارتضاهم الله عز وجل لنبيه وجعلهم انصارا لدينه فهم ائمة الدين واعلام المسلمين رضي الله عنهم اجمعين. نعم الحمد لله والصلة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين. قال المزني رحمه الله - 00:01:16

الله تعالى في معتقده وفي سنته قال ويقال بفضل ويقال بفضل خليفة رسول الله صلى الله عليه ابى بكر الصديق رضي الله تعالى عنه. هذه المسألة تتعلق بموقف اهل السنة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:40

اولا الصحابة جمع صاحب. الصحابي ومن لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ومات على ذلك من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ومات على ذلك ولو تخلته ردهه على الصحيح. هم. يعني لو ارتد ورجع - 00:02:00

شرف الصحابة لا يزول عنه قوله من لقي النبي صلى الله عليه وسلم يدخل فيه الاعمى ويدخل فيه البصير لأن الاعمى يسمى لقي النبي صلى الله عليه وسلم. سواء لقيه ساعة او لقيه سنوات - 00:02:22

كلاهما يسمى صحابي الصحابي ومن لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ولو ساعة من نهار. اي ولو ساعة من قدر النهار يسمى صحابي واما من اشترط للصحبة ان تطول صحبته - 00:02:40

وان تكون سلف اكثرا فهذا القول قول ضعيف ولا يلتفت اليه. قد اتفق اهل السنة على اثبات صحبة الكندي وعلى اثبات الجليل ابن عبد الله البجلي وعلى غير وهم الصحابة وهم ممن - 00:02:57

لم تطل صحبتهم الصحابة هم من لقوا النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنون به وماتوا على ذلك. وتفضيل الصحابة من جهة التفضيل هناك تنظيم من جهة الجملة وهناك تقدير من جهة الافراد - 00:03:14

اما من جهة الجملة فافضل الصحابة هم اهل بدر افضل الصحابة واهل بدر يفضلون على غيره من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. ثم بعد ذلك اهل بيعة اهل - 00:03:33

غزوة احد وبعد وقبل ذلك اهل البيعتين بيعة العقبة الاولى والثانية ثم بعد ذلك الخندق ثم بعد ذلك اهل بيعة الرضوان افضل من الذين لم يشهدوا هذه البيعة ثم بعد ذلك من اسلم قبل الفتح افضل من اسلم بعد الفتح - [00:03:49](#)

فهذا من جهة التطييف الذين اسلمو قبل الفتح اعظم اجرا وافضل من الذين استوا بعد الفتح والذين شهدوا بيعة الرضوان افضل من الذين اسلم بعد بيعة الرضوان والذين شهدوا احد افضل من الذين لم يشهدوها من بعدهم وافضل الصحابة على الاطلاق هم - [00:04:10](#)

اهل بدر رضي الله تعالى عنهم. هم. اما من جهة الافراد عند اهل السنة فاهم السنة مجمعون. ولا خلاف بينهم ان افضل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هو ابو بكر الصديق - [00:04:32](#)

وهذا مما لا خلاف فيه بين اهل السنة. هم مجمعون على ذلك. قال ابن عمر رضي الله تعالى عنه كنا نفضل بين اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اين اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو حي؟ فيقول بكر. ثم عمر ثم عثمان ثم نسكت - [00:04:46](#) وقال ابن طالب رضي الله تعالى عندما سئل من افضل الناس؟ قال بكر. قال ثم من؟ قال عمر وقال علي من فضلي على ابا بكر وعمرو جلدته حد المفترى فالصحابة متفقون والعلماء مجمعون على ان افضل الصحابة بعد نبينا على افضل الخلق بعد النبي صلى الله عليه وسلم اللهم صلي وابو بكر الصديق - [00:05:04](#)

فرضي الله تعالى عنه وانه خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو افضلهم فظلا و هو الخليفة بعد نبينا صلى الله عليه وسلم وخلافته مما اجمع عليها المسلمين ايضا. اجمع عليها المسلمون من جهة ان وال الخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء - [00:05:27](#)

الإشارة والايمان من رسولنا انه الخليفة بعده فجعله مصليا بالناس لما مرض فاذا قال عمر الا ترضون الا ترضون من رضي الله الا ترضون لدنياكم من رضيه الله من رضي محمد لدينكم - [00:05:48](#)

قالوا بلى رضينا فتتابعوا على بيته ثم بعد ادرك الصديق عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال المزنی فهو افضل الخلق افضل الخلق واخیرهم بعد النبي صلى الله عليه وسلم. والنبي صلى الله عليه وسلم ما وزن - [00:06:07](#) وزن بالامة فضلها ثم اوتی ابو بكر الصديق فوجب الامة ففضله. اي معهم عمر وعثمان وهؤلاء كلهم في كفة وابو بكر في كفة. نعم. فرجح بهم ابو بكر الصديق ثم عمر - [00:06:25](#)

ثم عثمان وهكذا قال فهو افضل الخلق واخیرهم بعد النبي صلى الله عليه وسلم. ونشئي بعده اي بعدها بكر صديق الفضل والخلافة امير المؤمنين وفاروق الامة عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وهما وزيرا رسولنا صلى الله عليه وسلم وهم الذين او هم الذين امرؤا - [00:06:38](#)

بالاقتداء بعدهما واتباع هديهما قال اقتدوا بالذين من بعدي. ابو بكر وعمر وهما وزيراه وهما وجعاہ في قبره صلى الله عليه وسلم قال وضجيعاه في قبره وجليساه في الجنة ونثلث بذی النور بذی النورین - [00:07:04](#) ايضاً مما اجمع عليه المسلمين ان الخليفة بعد بكر عمر ولا نزاع بين المسلمين ان عمر هو اولى الناس بالخلافة عن ابی بكر الصديق ولا نزاع بين الصحابة في ذلك - [00:07:28](#)

كلهم اجمعوا على ان الخليفة بعد بكر هو عمر. وقد و قد اوصى بكر وقد اوصى ابو بكر الصديق في خلافة عمر بعده وعهد بالامر اليه بعد وفاته. فكان الخليفة بعهد الخليفة الذي قبله. وكان ذلك عن مشورة ونصيحة - [00:07:41](#)

وعلم انه اولى الناس بالخلافة بعده وافضل الامة بعد بكر الصديق رضي الله تعالى عنه. قال ونثلث بذی النورین عثمان بن عفان وهذا الذي انعقد عليه الاجماع هذه العقدة الاجماع من جهة - [00:08:04](#)

ان عثمان هو افضل الصحابة بعد بعثة الشیخین. ولذا قال عمر ابن رضي الله عنه كما في البخاري كنا افضل بين اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقول الذکر ثم عمر ثم عثمان ثم نسكت - [00:08:21](#)

فكانوا يسكنون بعد عثمان فذی النورین عثمان هو افضل الناس بعد بعثة الشیخین بكر وعمر وهو الخليفة ايضاً باتفاق اهل

العلم بعد عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه - 00:08:37

وقد بايع الناس عثمان لما جعل ابن عوف الخليفة له. واخذ العهد على علي ان بايع عثمان انه يبايع فبایع عثمان
فبایع عیلی عثمان رضی الله تعالى عنه اقر له بالخلافة. كان هناك من يرى ان علي اولى بالخلافة. دون عثمان لكن عقد الاجماع بعد ذلك. ان عثمان والخليفة - 00:08:58

وان عثمان هو افضل الخلق بعد بعد الشیخین وكان هناك من اهل السنة من يرى ان عليا افضل من عثمان كان هناك من المتشیعین من يرى علي افضل من عثمان وكبار من يتوقف کان مالک يتوقف وکان احمد يتوقف ثم انعقد الاجماع بعد ذلك عليه شيء على ان الترتیب - 00:09:23

ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي في الفضل كما هم كذلك في الخليفة. اما الخليفة فلا خلاف فيها. ولذا قال سفيان من من فضل علي على عثمان فقد ازدی بالمهاجرین والانصار - 00:09:47

فقال ذلك الدارقطنی ايضا رحمة الله تعالى اجمعین. فعثمان هو الخليفة باجماع الصحابة وهو الافضل ایضا على الاجماع الذي انعقد واما من توقف او فضل هؤلاء اتی هؤلاء كانوا مخالفین لما كان عليه الصحابة رضی الله تعالى عنهم - 00:10:03

ثم ربع بعد ذلك بعیلی بن ابی طالب رضی الله تعالى عنه قال نثلث من النورین سمی بذی النورین لماذا لتزوید النبي صلی الله علیه وسلم له بتزویجه صلی الله علیه وسلم ابنته. فتزوج رقیة وام كلثوم. هما زوجتا عثمان - 00:10:26

ابن عکفان رضی الله تعالى عنه فسمی بذی النورین لاجل ذلك وهو الذي تستحبی منه الملائكة وهو الذي قال فيه النبي صلی الله علیه وسلم ما ضر ابن عفان ما فعل بعد اليوم - 00:10:44

فهو الذي جهز جیش الاسرة هو المبشر بالجنة رضی الله تعالى عنه وعن اصحاب النبي صلی الله علیه وسلم ثم قال ثم بذی الفضل والتقی علی ابن ابی طالب رضی الله تعالى اجمعین - 00:10:57

ثم بقیة العشرة وهم ابو عبیدة وابن عوف وسعید وسعد والطلحة والزبیر هؤلاء هم بقیة العشرة هم افضل الخلق بعد هؤلاء هم افضل اصحاب النبي صلی الله علیه وسلم العشرة - 00:11:12

المبشرین بالجنة ابو بکر وعمر وعثمان وعلي وابو عبیدة وابن عوف وطلحة وسعید وسادم والزبیر هؤلاء هم بقیة العشرة رضی الله تعالى عنهم اجمعین. قال بعد ذلك ثم الباقين من العشرة الذين اوجب لهم - 00:11:29

وسلم الجنة اوجب لهم شهد لهم بالجنة واحب انهم في الجنة ونخلص لكل رجل منهم من المحبة بقدر الذي اوجب لهم رسولنا صلی الله علیه وسلم فنحب وبکر اعظم من محبة عمر ونحب عمر اعظم من المحبة عثمان ونحب عثمان اعظم المحبة علي وهكذا ونحبهم جميعا - 00:11:51

ونترضی عليهم قال بقدر الذي اوجب لهم رسول الله صلی الله علیه وسلم من التفضیل ثم لسائل اصحابه من بعدهم رضی الله تعالى عنهم اجمعین. اي نحبهم ونترضی عليهم اجمعین - 00:12:15

ثم قال بعد ذلك ويقال بفضلهم ويذکرون محسن افعالهم وهذا معتقد اهل السنة ان الصحابة لا يذكر الا بالجمیل ويترضی عليهم وتعزیظ فظائلهم ومحاسنهم ومحامدهم رضی الله تعالى عنهم - 00:12:36

ونمسک عما شجر بينهم ونمسک عن الخوض فيما شجر بينهم ونقول ان لهم من الحسنات ما تغفر به تلك الزلات وانهم بين مصیب وبين مصیب وبين مجتهد مأجور. بين مصیب له اجران - 00:12:58

وبین مجتهده له اجر واحد واما القدح فيهم او سبهم او ذكرهم بغير الجميل فهذه هي شعار اهل البدع والضلال من كفر الصحابة على وجه العموم فهو کافر. من کفر الصحابة جملة - 00:13:20

فهو کافر ايضا واما من کفر غير العشرة - 00:13:38

او غيره من المشهود لهم بالجنة فانه يعزز ويفسق واما بمعنى من کفرهم جميعا فهو کافر واما من سب الصحابة لدينهم

فهو كافر ومن سب الصحابة الذين ترضي الله عز وجل كابكر وعمر فهو كافر ايضا - [00:13:55](#)

فان سب ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فهو كافر وهكذا. قال بعد ذلك ويقاء بفضلهم ويذكر بمحاسن افعالهم ونمسمك عن الخوض فيما شجر بينهم فهم خيار اهل الارض بعد نبيهم ارتضاهم الله عز وجل لنبيه - [00:14:18](#)

وجعلهم انصارا لدينه فهم ائمة الدين واعلام المسلمين ورحمة الله عليهم اجمعين. هذا موقفنا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم نحبهم جميعا ونترضى عليهم جميعا ونسكت عما شجر بينهم - [00:14:35](#)

ولنا ذكر هنا بالجميل ونكتف عن المساوى ونعتقد ان لهم من الحسنات ما تکفر فيه تلك الزلات وانهم بين مأجور وبين وبين مجتهد معذور وله من الحسنات ما تدفع به تلك الزلات - [00:14:52](#)

هذا ما نعتقد له لكن اذا احتاج المسلم الى قراءة التاريخ للرد على اهل الباطل فيما يفترونه وعلى اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ويقرأ ما شجر بينهم من باب دفع الباطل - [00:15:11](#)

فهذا حسد ولا بأس بذلك. اما من يقرأه تشفيها او يقرأه معرفة فنقول كف عما شجر بين اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فان قراءة مثل هذا دون تحrir يوغل الصدور يوغر الصدور ولذا - [00:15:24](#)

نجد ان من يقرأ في كتب التاريخ وينظر في كلام المؤرخين ولا يميز بين المحق والمبطل وبين السنوي والرافضي تجد ان قلبه قد يمتلأ شيئا قد يملأه شيء من الحقد على بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الذي حذر منه السلف. فمعاذ رضي الله تعالى عنه هو باب الصحابة - [00:15:45](#)

من هو ستر باب السمن؟ من من هتك سترا معاوية سترا سترا الصحابة. ولذا يعتمد الرواffect ابتداء بالكلام في معاوية رضي الله تعالى عنه ثم يدخل مع ذلك الى بقية اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. فمعاذ رضي الله تعالى من اصحاب النبي وابوه ايضا من - [00:16:06](#)

اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ونترضى عليهم جميعا رضي الله تعالى عنهم فهم ائمة المسلمين فهم ائمة الدين اي الصحابة واعلامهم المسلمين ورحمة الله تعالى عليهم اجمعين. والله تعالى اعلم واحكم صلى الله وسلم نبينا محمد - [00:16:28](#)

في ذكرى ابو بكر رضي الله عنه. هم. وعن بقية الصحابة في بعضهم يقول ان ابو بكر يخص بالخصوص وبقية الصحابة في القائل. هناك خصائص فضائل. نعم يعني يفرقونه ان ابو بكر كله خصائص. وبقية الصحابة فضائل - [00:16:48](#)

اشكال يقول الامر واسع مما خص به ابو بكر الصديق انه انه صاحب الغار. نعم. ان شئت سميت طويلة عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه خص ايضا لانه وافق الله في بعض الموضع - [00:17:18](#)

واضح. لكن ان كان المعنى ان ابو بكر خص بشيء لم يشك فيه غيره. نعم. تقول ما في حرج. نعم. هناك اشياء خص بها ابو بكر الصديق لم يشركوا فيها غيره. لم يشركه فيها غيره. يعني بمعنى هل كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في هجرته - [00:17:38](#) احد ابو بكر الصديق؟ لا. في الغار هذه الكلمة هو احد؟ لا. فهذه من خصائصه رضي الله تعالى لكن هل هناك خصائص اخرى؟ ايضا من خصائصه من خصائصه مثلا انه انه في يوم في يوم - [00:17:58](#)

قال ان لما حصل ما حصل قال الزم غرزه فانه رسول الله فان الله لا يقضيه ابدا. نعم. ما بالدنية بالدين قال عنده رسول الله والله ناصره. كنز الغرزة اسمها ايها؟ لتصديقه وتسليمها واتباعها لا - [00:18:16](#)

يعنى انه لم يقع في قلبه اي شك او تردد. رضي الله تعالى عنه مم طيب اه معتدى حتى لو كان بعد هو صاحبي؟ اي نعم كان صحابي بعد وفات النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:35](#)

صحة ارتد ورجع وقتل شهيدا في مصر رضي الله تعالى تطرحت الاسدي؟ نعم. كذلك. الاشعة الكندي كذلك. جبل الصحابة ارتدوا ثم رجعوا عادي ما يعرف ثبت. عبد الله بن ثمامه. ايضا - [00:19:02](#)

عمل بالدخول يعني بضمان جنة لاهل بدر. ما في. في الجزيرة. كل بدر في الجزيرة اعملي ما شئت فقد غفرت لكم. اهل بدر في الجنة. نعم. اهل بيعة الرضوان في الجنة. نعم. اهل اه اهل بيت - [00:19:32](#)

بل الذي نقطع ان كل صاحبي في الجنة ان شاء الله. هذا الذي يقول الشيخ لكن ما صلي على النبي صلى الله عليه وسلم. والا قد قد اجمعت الامة على فضل الصحابة. الله. وان له من الشرف والمنزل والمكانة ما لا يشركهم فيها غيرهم - 00:19:52

كتاب العواصم والتواصل له كلمات خطيرة شوي اشعري لكن في المسألة هذى في تحرير يعني نعم ولا من عبارات الشناعة الحسين قال قتلها سيف جده. يقصد يمك ان خرج انه خرج. نعم - 00:20:12

يزيد وتب البيع ليزيد عشان يخرج. من الكتب تناصح فيه احسن اليك؟ لا هو احسن شيء من ذكر اللي حصل من الكتب اللي حصلت بين الصحابة معركة الجمال ايه كله وذكرها نعم ما حصل - 00:20:41

في كتاب اخر الضربة المعاصر جامع الهدى من هناك وحرروا احاديث اساميد المهم جيت طبعا يعني مما يعاب على جريدة له ذكر كلمتين يذكر كلمته نعم هذه لوطن يحيى ابو مخنق وايضا سيف ابن عمر الاخباري ينقل هؤلاء كذبة - 00:21:01

رافض هؤلاء الكذبة تكذبون ها؟ هذا حلبي وحنفي كان على التوحيد وعلى الحديثية لكن ليس صحيح ماذا قال ما اعبد النبي صلى الله عليه وسلم من لقي مؤمنا به لابد يكون مؤمن - 00:21:21

زيد صحابي النبي صلى الله عليه وسلم. فانا يعني من يقول له انه يعني امن النبي صلى الله عليه وسلم لكن ما لقيه. فيجعله بعض المخضرمين. هم النبي صلوا عليه. ان اخ لكم الحبشة قد مات. اخا. اخ. ثم اخ. ثم اخ. سماه اخ. النبي اخوانك - 00:21:46

قال اخواني الذين يأتونني بعده فلعل هذا مما يقول له يسمى اخ ولا يسمى صحابي لانه لم يلقى النبي صلى الله عليه وسلم من يعني يعاين به يقول صحابي وسلم - 00:22:25

صحابية يكون في اخر الزمان عيسى يقول هذا عيسى اذا لقي في السماء وهو مملوء به. كشعب - 00:22:37